

نراثنا

# الأخبار الطوال

تأليف  
أبي حنيفة  
أحمد بن داود الذهري  
(٨٢٨٢)

مراجعة  
الدكتور جمال الدين الشيبان  
أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية الآداب  
جامعة الاسكندرية

تحقيق  
عبد المنعم عامر  
إدارة لإحياء التراث  
وزارة الثقافة والإرشاد القومى

وزارة الثقافة والإرشاد القومى  
الإقليم الجنوبي  
الإدارة العامة للثقافة

\*\*\*

قالوا « ولما فصل الحسين بن علي من مكة سائرا ، وقد وصل إلى التَّنْعِيم <sup>(١)</sup> لحق  
غيراً مقبلة من اليمن ، عليهما ورُس <sup>(٢)</sup> وحِنَاء ، ينطلق به إلى يزيد بن معاوية ،  
فأخذها وما عليها .

- وقال لأصحاب الإبل : من أحب منكم أن يسير معنا إلى العراق أوفيناه كِرَاه ،  
وأحسننا صحبته ؛ ومن أحب أن يفارقنا من هاهنا أعطيناه من الكِرَى <sup>(٣)</sup> بقدر  
ما قطع من الأرض .

ففارقه قوم ، ومضى معه آخرون .

ثم سار حتى إذا انتهى إلى الصفّاح <sup>(٤)</sup> لقيه هناك الفرزدق الشاعر مقبلاً

- ١٠ من العراق ، يريد مكة ، فسلم على الحسين .

فقال له الحسين : كيف خلّفت الناس بالعراق ؟

قال : خلّفتهم ، وقلوبهم معك ، وسيوفهم عاك .  
ثم ودّعه .

ومضى الحسين عليه السلام حتى إذا صار ببطن الرّمة <sup>(٥)</sup> كتب إلى أهل الكوفة .

- ١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم ، من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين بالكوفة ،  
سلامٌ عليكم ، أما بعد ، فإن كتاب مسلم بن عقيل ورد عليّ باجتماعكم لي ، وتشوّفكم  
إلى قدومي ، وما أنتم عليه مُنْطَوُونَ من نصرنا ، والطلب بحقنا ، فأحسن الله لنا  
ولكم الصنيع ، وأثابكم على ذلك بأفضل الذّخر ، وكتّابي إليكم من بطن الرمة ، وأنا  
قادم عليكم ، وحيث السير إليكم ، والسلام » .

---

(١) مكان بين مكة والمدينة بالقرب من مكة .

(٢) الورس : نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه . (٣) الأجر

(٤) موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسره الداخل إلى مكة ، وصفاح نيمان جبال بين مكة والطائف .

(٥) فاع عظيم بنجد تصب فيه جماعة أودية .